لحـــود يتعهد بانهاء موجة العنف في لبنان

■.. تعهد الرئيس اللبناني اميل لحود ببذل قصارى جهده لإنهاء موجة العنف في لبنان وقيما ادانت واشنطن بشدة انفجار امس الاول والذي أودى بحياة اثنين وجرح ثمانية حملت المعارضة اللبنانية الأجهزة الامنية مسئولية هذا الانفجار.

ففي هذا السياق تعهد الرئيس اللبناني اميل لحود ببذل قصارى جهده لانهاء موجة العنف التي اجتاحت البلاد والتي كان اخرها انفجار السبت والذي استهدف منطقة البوشرية في احدى ضواحي شمال شرق بيروت المسيحية وقتل فيه شخصين وجرح ستة آخرين بحسب الانباء.

وقالت مصادر اعلامية لبنانية ان الرئيس لحود ينوي إقالة قادة الاجهزة اللبنانية ملبيا بذلك احد مطالب المعارضة.

ويأتي هذا الانفجار في وقت اعلن فيه الرئيس لحود قبول بيروت بلجنة تحقيق دولية غير مشروطة للنظر في مقتل الحريري كدليل على الالتزام بالمضي حتى النهاية لكشف ملابسات الجريمة لتشمل الاجراءات كل من يثبت التحقيق انهم خططوا للمؤامرة حسب بيان للرئاسة اللبنانية.

وادانت الولايات المتحدة انفجار البوشرية ودعت الحكومة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها في حماية الشعب اللبناني وقال مساعد الناطق باسم الخارجية الامريكية ان على السلطات اللبنانية ان توفر الامن وتتعرف على من يقومون بالتفجيرات وتقدمهم للعدالة ..مجددا في الوقت ذاته الدعوة الى ماوصفها بالانتخابات الحرة بعيدا عن التأثير السوري وداعيا دمشق الى انسحاب فوري وتام من لبنان.

من جانبها سجلت المعارضة مسؤولية هجوم امس الاول الى الأجهزة الامنية اللبنانية وطالبتها بالاستقالة وفي اول تعليق على الحادث اتهم الزعيم الدرزي رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وليد جنبلاط من أسماهم بقايا المخابرات السورية واجهزة الامن اللبنانية بالوقوف وراءه.

غير ان رئيس حزب الكتائب اللبناني كريم بقرادوني قال في تصريح آخر للجزيرة انه لايستبعد تورط الولايات المتحدة وفرنسا في الانفجارات.

وبينما يستعد لبنان غدا لاحياء اربعينية الحريري واصلت القوات السورية انسحابها من لبنان بإخلاء مواقع اخرى في منطقة شتوره على طريق بيروت دمشق الدولية على بعد سبعة كيلومترات من الحدود مع سوريا.

الى ذلك ذكرت قناة الجزيرة الفضائية أمس أنها تلقت تهديدات بنسف مكتبها في العاصمة اللبنانية بيروت من جهة مجهولة اذا استمرت في تغطيتها لتداعيات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وقال مدير مكتب القناة في بيروت ان مجهولا هدد بنسف المكتب ، واضاف هددنا وهدد المكتب الذي نحن موجودون فيه بانكم اذا لم تصمتوا وتستمروا في هذه التغطيات فسنفجركم وننسفكم.

علاوي يحذر من اقحام المرجعيات في العمل السياسي

الخلاف على توزيع المناصب يربك المشهد العراقي

■ بغداد / وكالات الانباء/..

لايزال الوضع السياسي في العراق غير واضح المعالم بعد نحو شهرين على انتخابات الجمعية الوطنية دون تشكيل حكومة انتقالية تقود البلاد حتى الانتخابات القادمة نهايه هذا العام.

ومع الاعلان عن عقد جلسة ثانية للجمعية الوطنية غدا لم تتوصل القائمتان الفائزتان بالمرتبتين الاولى والثانية في مقاعد الجمعية الى اتفاق حول تشكيل الحكومة مما اوجد حالة من التذمر بين العراقيين اضافة إلى شلل عام اصاب الوزارات التي يديرها وزراء الحكومة المنتهية ولايتها وتقوم حاليا بتصريف الاعمال لحين تشكيل الحكومة الجديدة.

و حذر رئيس الحكومة العراقية المنتهية ولايته اياد علاوي أمس من أقحام المرجعيات الدينية في العراق في العمل السياسي لان ذلك سيودي الى أخلال العلاقات بين القوى السياسية العاملة في الساحة العراقية، ونقلت صحيفة «الصباح» العراقية عن علاوي "قوله : نحذر من خطر انجرار المرجعيات أو خطر جرها الى خضم العمل السياسي اليومي الحافل بالتفصيلات التي ينبغي ان تبقى المرجعيات الدينية في منأى عنها .. مضيفاً القول، نؤمن بالدور الابوي والريادي للمرجعيات الدينية الكريمة ونقدر توجهاتها .. واضاف : نرى أن أقحام المرجعيات في تفاصيل العمل السياسي اليومي قد يبعدها عن الدور التربوي الى ما قد يودي الى اختلال العلاقات بين القوى السياسية العاملة في الساحة العراقية.

ودعا الى توافق بين الجميع حول دور المرجعيات الدينية في المرحلة الانتقالية، من جهة أخرى دعت صحيفة شيعية المرجع الشيعي الاعلى في البلاد اية الله على السيستاني الى التدخل لانقاذ البلاد من خطر الانفصال ومن تمزيق وحدة العراق بالفدرالية المغلقة.

وعلى الرغم من أن مصادر قائمة الإئتلاف العراقي الموحد، التي يدعمها المرجع الأعلى للشيعة آية الله علي السيستاني والقائمة الكردستانية، قد أعلنت عن عقد الجلسة الثانية للجمعية غدا الثلاثاء، فإن المرشح لمنصب رئيس الحكومة من القائمة الشيعية الدكتور إبراهيم الجعفري لم يلزم نفسه بهذا الموعد من ناحية إعلان تشكيل الحكومة، مكتفيا بالقول إنه يأمل أن يتم ذلك قبل نهاية الشهر الحالي. ومالم تحدث مفاجآت، فإن الجلسة الثانية سيجرى فيها انتخاب رئيس للجمعية نفسها ونائبين له، ثم تنتخب الجمعية مجلس الرئاسة من رئيس الجمهورية ونائبين له بعد أن توصلت القائمتان الى شبه اتفاق على من يشغل المناصب الستة.

وأبرز ما في هذا الاتفاق هو منح الأكراد لأول مرة في تاريخ العراق منصب رئيس الدولة، والمرشح الوحيد هو الزعيم الكردي جلال الطالباني، على أن يكون له نائبان: أحدهما شيعي والآخر سني.

أما رئيس الجمعية الوطنية فهو من العرب السنة، والمرشح حتى الآن هو رئيس الجمهورية الحالي الشيخ غازي الياور وله نائبان أحدهما شيعي والآخر كردي.

وتقول مصادر سياسية إن القائمتين توصلتا إلى سيناريو يقضي بمنح الجعفري فترة أخرى لتشكيل الحكومة، وهي الفترة التي حددها الدستور المؤقت، الذي ينص أن يختار المجلس الرئاسي رئيس الحكومة على أن يشكل حكومته خلال أسبوعين وفي حالة إخفاقه تقوم الجمعية الوطنية بتسمية رئيس الحكومة.

ويقول السياسي العراقي د. قيس العزاوي، عضو المكتب السياسي للحركة الاشتراكية العربية، ساخرا "تمخض الجبل فولد فأراً"، في إشارة إلى أن ما تم التوصل إليه لم يكن في مستوى النتيجة التي يريدها العراقيون.

ويوضح أن القائمتين الشيعية والكردية قد اضطرتا إلى هذا الإجراء" بعد التذمر الذي صدر عن المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني حول مخاطر تأخر تشكيل الحكومة، وبعد حملة الإنتقادات التي وجهت إلى الدكتور إبراهيم الجعفري شخصيا من سكرتير المجلس السياسي الشيعي حسين الموسوي، وبعد تهديدات العديد من المكتل داخل قائمة الإئتلاف العراقي الموحد بالانسحاب منه".

المصادر المقربة من الجعفري تعزو التأخر في تشكيل الحكومة إلى الرغبة لدى القائمتين الشيعية والكردية في تشكيل حكومة وحدة وطنية" والمفاوضات الصعبة التي "تجرى لإقناع من قاطعوا الإنتخابات من العرب السنة بالمشاركة في الحكومة.

وتقول هذه المصادر إن القائمتين الشيعية والكردية تسعيان لإقناع رئيس الحكومة المنتهية ولايتها إياد علاوي بالمشاركة في الحكومة، لكن علاوي وضع ثلاثة شروط للموافقة، هي: منح قائمته أربع حقائب وزارية تتناسب وعدد المقاعد ال٤٠ التي فازت بها قائمته في الإنتخابات وعدم تفعيل سياسة القضاء على فلول حزب البعث وعدم التدخل في الشؤون الأمنية أو إحداث أي تغييرات في السياقات الأمنية التي ترسخت في أثناء فترة رئاسته للحكومة المنتهية فترتها.

وقد عرض على علاوي منصب نائب رئيس الجمهورية وهو بحكم منصبه مسئول عن الملف الأمني، لكن مشاركته مازالت غير محسومة؛ ويقال إنه ينتظر مفاجأة عدم تمكن الجعفري تشكيل الحكومة ليكون هو الشخص الجاهز لتشكيلها مدعوما من الأمريكيين. وقد نفى الأمريكيون تدخلهم في مفاوضات تشكيل الحكومة، لكنه استنادا إلى السياسي قيس العزاوي فإن من بين الوزارات المختلف على من يشغلها وزارة الداخلية "لسبب خارج عن إرادة القوائم، ويبت فيها الجنرال الأمريكي دافيد باتريوس قائد فرقة المشاة الأولى المشرف على وزارتي الدفاع والداخلية شخصيا، وقد سبق له أن رفض أسماء مرشحة عديدة". ويقول الصحفي العراقي سلام الشماع "إذا كان تشكيل الحكومة قد استغرق شهرين وربما أكثر، فكم تستغرق كتابة الدستور الدائم وفيه عشرات القضايا المصيرية المختلف عليها".

انتقدت تصريحات رايس واعتبرتها غطاء لسلب القدس

السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن توضيح موقفها من الاستيطان الإسرائيلي

■عواصم/ وكالات الأنباء

أكدت السلطة الفلسطينية أمس ان اي اجراء استيطاني غير شرعي وغير مقبول ولن يفرض علي الشعب الفلسطيني. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى الناطق باسم السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة القول / نحن لا نعترف آلا بخارطة الطريق وان اي اجراء استيطاني هو غير شرعي وغير مقبول ولن يفرض على الشعب الفلسطيني.

واضاف ابو ردينة لا يمكن القبول بأي حلول أو نتائج قبل الوصول إلى طاولة المفاوضات النهائية لن تكون مقبولة من الشعب الفلسطيني.

كما أبدى نبيل شعث نائب رئيس الوزراء الفلسطيني من انزعاجه من تصريحات رايس وحذر من أن اسرائيل ستستخدم الانسحاب من غزة كغطاء لسلب بقية الاراضي بما في ذلك القدس المحتلة.

وحث شعث واشنطن على الالتزام بخطة خارطة الطريق لاحلال السلام التي تدعمها الولايات المتحدة وتتضمن تجميد النشاطات الاستيطانية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧م.

فيما طالب رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع الإدارة الأمريكية بتوضيح موقفها من المستوطنات.

وتاتي تصريحات المسئولين الفلسطينيين رداً على وزيرة الخارجية الامريكية كوندو ليزا رايس التي نفت وجود خلاف مع تل أبيب حول بقاء التجمعات الاستيطانية مستقبلاً.

وحددت وزيرة الخارجية الأمريكية في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بثته أمس وعود الادارة الأمريكية والرئيس الامريكي بالتاييد التام لحضة الانفصال التي اقترحها شارون.

وقالت رايس" رغم أننا لن نحاول التأثير على مفاوضات الوضع النهائي إلا أن التغيرات التي طرأت على الارض ووجود تجمعات سكانية اسرائيلية كبيرة ستؤخذ في الاعتبار في محادثات الوضع النهائي".

واعتبرت الصحيفة أن رايس " ذهبت هذه المرة إلى أبعد من الصياغة الغامضة لخطاب بوش " وتحدثت عن " تجمعات سكانية اسرائيلية " في اشارة مباشرة " للكتل الاستيطانية الكبرى " في الضفة الغربية.

وكانت رايس قد ميزت في تصريحاتها لوسائل الاعلام الامريكية بين تجميد الاستيطان في الضفة وضم المستوطنات الكبيرة " عبر التفاوض " وقالت رايس أن الالتزام أو التأكيد الامريكي هو أن الحدود النهائية للدولة الفلسطينية يجب أن تأخذ في الاعتبار الواقع السكاني على الارض وهذا الواقع يشمل التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة".

وأكدت أن " الطريقة التي سيؤخذ فيها هذا الأمر في الاعتبار يجب أن يجري التفاوض عليها" مشيرة إلى أن الولايات المتحدة " لا تدعم بناء مساكن جديدة في المستوطنات " ومؤكدة أن " معنى تجميد الاستيطان المطلوب من اسرائيل في اطار خريطة الطريق ما زال قيد النقاش".

وكان الجدل بشأن المستوطنات قد ثار مجدداً في أعقاب الكشف قبل أيام عن خطة جديدة للحكومة الإسرائيلية لبناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة معاليه أدوميم القريبة من القدس.

وفي نيويورك جددت الامم المتحدة معارضتها للنشاطات الاسرائيلية التوسعية داخل الاراضي المحتلة. ووصف مساعد الامين العام للامم المتحدة للشئون السياسية كيران برندرجاست النشاطات الاستعمارية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بانها تتناقض مع خطة خارطة الطريق التي تدعو الى تفكيك المستعمرات .. مشددا في الوقت ذاته على قناعة الامم المتحدة بان وقف تلك الانشطة أمر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى لاعطاء الامل بمستقبل ملموس للشعب الفلسطيني.

وأشار برندرجاست في تقرير شهري حول الوضع في الشرق الاوسط تلاه أمام مجلس الامن الدولي الى التقرير الحكومي الاسرائيلي الذي صدر موخرا والذي كشف عن قيام عدد من الوزارات والجيش الاسرائيلي والمنظمة الصهيونية العالمية بدعم بناء مستعمرات غير مرخصة اضافة الى تقارير تبين موافقة الحكومة على بناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية استعمارية هذا العام.

وحول موقف الامم المتحدة من خطة أرئيل شارون بالانفصال عن قطاع غزة شدد برندرجاست على ضرورة أن تكون الخطة خطوة مهمة وضمن عملية أوسع تتوافق مع خطة خارطة الطريق وأهدافها. وأوضح مساعد الامين العام للامم المتحدة للشئون السياسية أن كوفي عنان الامين العام يومن بأن اللجنة الرباعية الدولية عليها الان تحديدا وفي ظل التطورات الحالية أن تبذل قصارى جهدها لخلق الاجواء الملائمة لبدء التفاوض الجدي بشأن عملية السلام في المنطقة.

الخرطوم ترحب بإرسال بعثة سلام دولية

■ الخرطوم/ د ب أ/..

رحبت الحكومة السودانية بقرار مجلس الامن الدولي الذي يقضي بإرسال قوات بعثة السلام الدولية للبلاد لمراقبة وقف اطلاق النار وفقا لاتفاقية السلام الموقعة بينها وبين الحركة الشعبية لتحرير السودان بنيروبي في يناير الماضي.

واكدت الحكومة السودانية على لسان وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل استعدادها للتعاون مع الامم المتحدة في هذا الصدد.

واوضح اسماعيل ان رأي الحكومة عندما طرح مشروع القرار قبل شهر أمام المجلس كان ضرورة عدم خلط الاوراق وإدخال قضية الجنوب واتفاقية السلام مع قضية إقليم دارفور بغرب السودان.

وقال اسماعيل ان الحكومة طالبت بفصل قرار بعثة السلام عن القرارات الخاصة باقليم دارفور مشيرا إلى تعنت بعض الدول في ذلك الوقت مما جعل المناقشات تستمر حتى الآن.

وكان مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة اقر الخميس الماضي نشر قوة حفظ سلام لمراقبة تنفيذ اتفاق ينهي حربا اهلية استمرت اكثر من عقدين في جنوب السودان.

ووافق المجلس المكون من ١٥ دولة بالاجماع على نشر اكثر من ١٠ الاف جندي لمدة ستة شهور وسيقود العملية بعثة الامم المتحدة في السودان التي يرأسها جان برونك.

«برستويكا» جديدة

محمد ولد الشيخ *

● يبدو أن رياح تغيير تصحيحية تهب على جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق لتكمل ما بدأته برسترويكا غورباتشوف مطلع تسعينيات القرن الماضي وهذه الرياح العاتية تحركها أحزاب المعارضة داخل هذه الجمهوريات التي شاركت في الحركة نحو الديمقراطية بداية التسعينيات ولكن حكم الفرد الموروث عن النظام السوفياتي السابق أفقد الثورات الأولى أهميتها فجاءت لحظة اكمال ما سبق البدء فيه.

ولعل أبرز ما ميز هذه الحركات الشعبية في جورجيا ثم اوكرانيا فقرقيزيا هو انها تبدأ كمظاهرات سلمية ثم لا تلبث ان تتحول إلى ثورة عارمة سلمية لا تجد أمامها القوات المسلحة إلا الانضمام لرأي الأغلبية في مشهد أشبه بفيلم تمثيلي تتمازج فيه صيحات الحشود القادمة نحو مقر الحكومة مع ايقاع الأغاني الوطنية.

والغريب ان أيا من الأنظمة السابقة لم يستطع ان يناور ولو لحظات فكأنها أحجار «دومينو» تتساقط بمجرد لمسة ومما يلفت الانتباه إلى هذه الظاهرة ان روسيا وهي الحليف القوي لأغلب هذه الأنظمة الفاسدة لم تستطع أو ترغب في نجدة أصدقاء الأمس مكتفية بتوفير الملاذ الآمن لهم بعد أكثر من عقد من الزمن في السلطة المطلقة لبلدانهم مما يعني امكانية تحول روسيا إلى ملاذ آمن لأموال هؤلاء الذين جمعوها من شعوبهم الفقيرة التي صفقت لهم في بداية بروزهم السياسي كمخلصين لها من نير الشيوعية، ثم ثارت عليهم بعد ان تأكد أنهم اسوأ من الحقبة الشيوعية وأن أفكارهم السابقة مجرد وسيلة استغلوها للوصول إلى السلطة في بلادهم.

ومن خلال المتابعة لطريقة هذه التظاهرات والكيفية الموحدة التي تتبعها أحزاب المعارضة في كل بلد من هذه البلدان ندرك أن هذه الظاهرة في طريقها للتوسع لتشمل كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وقد لا يطول الزمن حتى نشاهد السلطة في منغوليا تسقط بنفس الطريقة لأن الحشود تتوجه نحو العاصمة، وإذا أثبتت هذه الظاهرة نجاعتها فإنها قد تكون ظاهرة عالمية تطال كافة الأنظمة الفاسدة في العالم بحيث نشاهد الديمقراطية تحل من تلقاء نفسها بعيداً عن الوصاية الخارجية والاملاءات التي تلجأ إليها أطراف دولية خدمة لمصالحها الذاتية قبل ان تكون في خدمة الشعوب المغنية.

* كاتب موريتاني

الرياض وطهران تبحثان

«لأول مرة» اتفاقية للتعاون الأمني

■ الرياض/د ب ا/..

يبحث وزير الداخلية الايراني عبدالواحد موسوي لاري الذي وصل إلى الرياض أمس في زيارة رسمية للسعودية تستمر عدة أيام سبل تعزيز التعاون الأمني بين ايران والسعودية.

وقال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز في تصريح صحفي مشترك مع لاري بحكم العلاقة التي تربطنا بإيران وبحكم مكانة المملكة ومكانة إيران وما نواجهه فلا بد ان يكون بيننا ما يجب أن يناقش ويطرح للنقاش والاستيضاح.. من جانبه قال الوزير الايراني ان زيارته هي زيارة ودية وأخوية بين بلدين شقيقين وجارين مسلمين مشيراً إلى انه لأول مرة هناك اتفاقية بين الحكومتين للتعاون الأمني.